# ميثاق العش السعيد

هذا ما اتَّفق عليه سما وزياد، أن يَجعلا كلَّ أيّامهما أعياد، وألّا تسألَ سما زياد: إلى أين؟ ومِن أين؟، كما اتَّفقا أن يكون بينهما من الثقة ما يكفي ليُطمئن القلب ويُريح البال، وأن يملأ الضحك أركان البيت مهما كانت الظروف والأحوال.

كما اتَّفقا أنّه ممنوع التكشير ولو حتّى من باب التغيير، وأن يَسألا المولى دومًا التيسير، لأنّه رزقهما ذاك الحُب الكبير، وأن يرزقهما بتوأمين، سميرة وسمير، فيملآن الشقة صياحًا، فلا تنام سما إلّا في الصباح، بينما زياد يغطُّ في نومٍ عميق، فلا يسمع أيَّ ضجيج، ثم يستيقظ بكل هدوء ويسأل باستغراب: "هو العيال كانوا بيعيّطوا؟".

كما اتَّفقا أنّه في حالة شوقهما لوجبةٍ دسمة، فإلى ماما يذهبان، ويُطلقان لمعدتهما العنان، فلا يُبقيان على ترابيزة السفرة من البروتين فتفوتة، لحمة كانت، سمك، أرانب أو حتى بطوطة، مع حقٍّ مكتسب في تكرار الأكل أكثر من مرّة دون أي شعور بالحرج أو الندم.

أمّا عن الأعياد، فقد اتَّفقا أن يقضياها في زياراتٍ عائلية لا تُرهق أحوالهما المالية، ولا بأس بنزهةٍ قصيرة على النيل، على أن تكون كلَّ حينٍ وحين، مع كوبَي شاي وذرة مشوي وصورة تذكارية تحفظ تفاصيل الأيام الحلوة.

وعن المرتب المتوقَّع أن ينفذ يوم عشرة منه، فالأصدقاء مُنتظر منهم يحنّوا، ويعزموهم ويكرموهم، وفي نهاية العزومة مبلغ محترم يسلّموهم، باعتبار أنّ دعم المتزوجين الجدد واجبٌ وطني وإنساني لا يقبل التأجيل.

وعن أشكال الطبيخ يا زياد لا يهم، فسما لا تنتظر منك مدحًا ولا ذمًّا، كُل واشكر وقوم اغسل إيديك، وحتى لو ما شبعتش فكفاية شبعت عينيك، وإن أعجبك الأكل فابتسم، وإن لم يُعجبك فابتسم برضه حفاظًا على استقرار الأوضاع الداخلية.

والحمّام يا زياد ما بيتحضّرش، فبليز في الكلام ما تكترش، الدُّش في مكانه وكذلك الفوطة في مكانها هتلاقيها متحطوطة، وأي محاولة لسؤال من نوع "فين حاجتي؟" تُعتبر مخالفة صريحة لقوانين البيت الجديدة.

وفي نهاية الكلام، إن شاء الله ما في أي خصام، وترفرف على بيتهم حمامات السلام، وتظلُّ المودّة ساكنة القلوب، والضحكة عامرة البيت، والمحبّة أكبر من أي اختلاف أو زعل عابر

والسلام